بالتعاون مع ثلاث جامعات أمريكية ومشاركة 13 مستشاراً وباحثاً عالمياً.. د. سماكة لـ «الشرق»:

جامعة قطر تنفذ مشروع مكتبة رقمية بمحرك بحث قطري أذكى من غوغل

- جامعات فيرجينيا للتكنولوجيا و"بنسلفانيا استيت" و"تكساس أي اند أم" تشارك في المشروع الجديد
- ترتيبات لتأسيس مركز استشاري يقدم التدريب والاستشارات في مجال المكتبات الرقمية

محمد دفع الله

قطعت جامعة قطر خطوات متقدمة في مشروع المكتبة الرقمية الحديث الذي سيوفر معلومات مختلفة عن دولة قطر في العديد من المجالات وسيتم الحصول على المعلومات من خلال محرك بحث متطور أذكى من محرك غوغل العالمي اذ يقدم المحرك القطري معلومات تفصيلية دقيقة من الصعب على محرك غوغل تقديمها وستعمل الجامعة خلال الثلاث السنوات المقبلة على تطوير محرك البحث المعروف بـ (سايت سير citeseer) بحيث يتلاءم مع نوع المعلومات المتاحة.. وتشارك في المشروع ثلاث جامعات أمريكية وهي جامعة فيرجينيا للتكنولوجيا وجامعة بنسيلفينا استيت وجامعة تكساس أي اند أم. وأجرت **الشرق** حوارا مع الباحثين في هذا المشروع الكبير وهم الدكتور إدوارد فوكس الباحث الأساسي من جامعة فرجينيا للتكنولوجيا والدكتور محمد سماكة الباحث الأساسي المشارك من قسم علوم وهندسة الحاسوب في جامعة قطر ويشاركهما في الابحاث العديد من الخبراء في المكتبات الرقمية مثل الدكتور لي جايلز من جامعة ولاية بنسلفانيا، والدكتور ريتشارد فوروتا من جامعة تكساس A&M، والمستشارون مثل الدكتور جون إمبليازو من جامعة هوفسترا في نيويورك والدكتورة سوسان لوكيش وكارول ثومبسون والباحثان ميرنا تابت وأسد نفيس من مركز المعلومات في جامعة قطر وطارق كنعان طالب دكتوراه وباحث في جامعة فرجينيا للتكنولوجيا وحامد الحوري طالب دكتوراه وباحث من جامعة تكساس "أي اند أم".

❑ د. إدوارد فوكس

❑ محمد سماكة

تشارك في البحث ايضا د. سمية العلي في جامعة قطر وهي ايضا باحثة والبروفيسير ريتشارد فروته من جامعة تكساس أي اند ام والاستشارية كارول توموسون التي كانت تشغل رئيسة مكتبة متحف الفن الاسلامي في قطر وروبت لوس من جامعة جورج تاون في قطر.

وقال د. محمد سماكة الباحث الأساسي المشارك من قسم علوم وهندسة الحاسوب في جامعة قطر لـ الشرق إن المشروع ممول من قبل الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي اذ تم تقديم المقترح لهذا المشروع منذ حوالي سنتين وتم تقييمه من قبل خمسة مقيمين ذوي شهرة عالمية وجميع المقيمين من خارج الدولة وهو التقييم الذي يتبعه الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي.

ووصف د. محمد سماكة المشروع بأنه مهم واستراتيجي وبذل فيه جهد كبير ووقت طويل من قبل الباحثين من أجل كتابة المقترح اذ استغرقت المدة بين ثلاثة الى خمسة شهور..

وجدد د. سماكة التأكيد على ان هذا المشروع الحيوي والاستراتيجي يلتقي مع المشروعات الضخمة في مجال المكتبة الرقمية في قطر وخصوصا المكتبة الرقمية الوطنية.

◄ مركز استشاري بالجامعة

وبشأن الخطوات العملية التي تمت قال سماكة ان فريق البحث اجتمع مع عدد من مؤسسات الدولة للاستئناس برأيها حول الموضوع وحاليا يخطط فريق البحث للحصول على عدد من المعلومات التي تتعلق بالثقافة والادب الشعبي والتخطيط العمراني وغيرها وكلها معلومات تعتمد على الموافقات مع الجهات المعنية.

ولفت د. سماكة الى ان المشروع لن يبدأ من الصفر إذ ان الباحث الاساسي وهي جامعة "بنسلفانيا استيت" قامت بعمل محرك بحث يسمى (سايت سير) حيث سينطلق منه مشروع المكتبة الرقمية القطرية التي توفر كل ما يتعلق بقطر باللغتين العربية والانجليزية.

وأضاف د. سماكة "إن للبحث هدفين أولهما هدف فني يتمثل في التغيير في محرك البحث "الاساسي" "citeseer" بحيث يتلاءم مع المعلومات خصوصا التي ستتم باللغة العربية من المؤسسات في قطر اذ لدينا مبرمجون سيعملون على تحوير محرك البحث حتى يكون ملائما للمعلومات التي سيتم الحصول عليها من المؤسسات القطرية في قطر.

والهدف الثاني تأسيس مركز استشاري في جامعة قطر في مجال المكتبات الرقمية يقدم التدريب والاستشارات عبر ورش عمل يشارك فيها العاملون في مجال المكتبات من اجل تنمية مهاراتهم في مجال المكتبة الرقمية بالاصافة الى ذلك تهدف جامعة قطر الى مساعدة المؤسسات على بناء مكتبات.

وقال د. سماكة "بعد الحصول على المعلومات فإن المكتبة ستتضمن معلومات عن دوائر الدولة مشيرا الى ان الباحثين في المشروع سبق لهم ان التقوا مع مدير مكتبة قطر الوطنية التي تدير مشروعا ضخما يتعلق بالمكتبة الرقمية حيث تمت مناقشة مشروع الجامعة. وأعرب الدكتور سماكة عن أمله ان يكون المشروع الذي تقوم به جامعة قطر مكملا مع المشروع المماثل الذي تقوم به مؤسسة قطر للتربية ومكتبة قطر الوطنية.

◄ محرك رئيسي.. وأخرى فرعية

وفي رده على سؤال عن كيفية الحصول على المعلومات التي سيتم جمعها من قطر هل ستقوم الجامعة بعمل محرك بحث خاص بمشروع البحث المعني بالمكتبة الرقمية؟ رد د. سماكة بالقول "ان الجامعة ستوفر محرك بحث يركز على المعلومات الموجودة في قطر وستكون المعلومات باللغة العربية سيتم الحصول عليها بسهولة وبدقة عكس ما هو الحال في موقع غوغل الذي لا يوفر معلومات مركزة.. وسيقوم البروفيسير جون إمبليازو من جامعة هوفسترا في نيويورك وهو استشاري بالمساعدة اذ له خبرات واسعة في مجال المكتبات الرقمية اضافة الى كونه استاذا متمكنا في علوم الحاسوب..

وزاد د. محمد سماكة القول "ان فريق البحث سيلتقي مع بعض الاخصائيين في قطر للبترول من أجل الاتفاق معهم لجمع كل المعلومات والمقالات الممكنة المتعلقة بالبترول لنشرها في محرك البحث الخاص بالكيمياء.. وقال في هذه الاثناء انه في نهاية المطاف سيكون للجامعة عدد من محركات البحث الفرعية الخاصة بالعلوم المختلفة والمجالات المختلفة.

والمعروف ان بعض الجهات تقوم بنسخ معلومات أو صور من المواقع من اجل الاستخدام التجاري.. وبشأن هذا الجانب قال الدكتور سماكة "إن اي شخص ينسخ معلومات من موقع جامعة قطر الخاص بالمعلومات القطرية ويقوم باستخدامها تجاريا فان الجهات التي تخصها المعلومات هي التي تستخدم الحق القانوني لاسترداد حقها في المعلومات التي أخذت منها".

وشدد الدكتور سماكة على ان الجامعة تحرص على التنسيق مع الجهات ذات العلاقة للحفاظ على الحقوق القانونية. وقال ان المجلس الاعلى للاتصالات لديه إدارة تتعلق بحقوق النسخ من المواقع الالكترونية وهذه الادارة يعمل فيها خبراء سيتم التنسيق معهم حول مسألة حقوق النسخ..

وجدد التأكيد على ان المشروع مكمل مع المشروعات ذات الصلة التي تعمل على جعل المتجتمع مجتمعا معرفيا يتناغم مع رؤية قطر الوطنية لعام 2030.

وفي رده على سؤال عن الفائدة التي يمكن ان تعود على الجهات التي ستعطي المعلومات ويتم نشرها على محرك البحث "سايت سير" قال د. سماكة: "ان الفوائدة كبيرة وعلى سبيل المثال اذا استطعنا جمع المعلومات الموجودة من شركة قطر للبترول وتم ادراجها على محرك البحث الخاص بالكيمياء فيمكن للباحثين في مجال الغاز والبترول ان يستفيدوا منها في مجال عملهم أو ابحاثهم ويمكن لمنتسبي الشركة نفسها استخدام المعلومات".

وقال: "لأغراض تطوير المشروع في المستقبل قد تقوم الجامعة بتوقيع اتفاقيات خاصة مع الجهات والمؤسسات على ان تكون هذه المعلومات متاحة لمنتسبي هذه المؤسسات وضمن خصوصية معينة".

ولفت د. محمد سماكة الى ان غاية البحث خدمة المجتمع القطري وان الجامعة ليس لديها نية اطلاقا ان تتقاضى ثمنا لهذه المعلومات التي تأخذها من الجهات المختلفة ويتم نشرها على محرك البحث الخاص بمعلومات قطر".. وأضاف "إن من اهداف المشروع البحثي نقل الحيوية الى قطر وبالتالي أخذ أرباح يتناقض مع أهداف المشروع المبينة".

ونوه بالخبرات الكبيرة التي ستتعاون مع جامعة قطر من أجل انجاز هذا البحث مشيرا الى ان البحث يعمل فيه أكبر عدد من الباحثين من ثلاث جامعات امريكية ويمثل كل جامعة استاذ بروفيسير وهم مشهورون جدا ويعتبرون من آباء المكتبات الرقمية في الولايات المتحدة الامريكية ولدى هؤلاء المتخصصين ابحاث وطوروا العديد من المكتبات الرقمية الامريكية اضافة الى ذلك فان كل بروفيسير يشرف على طالب دكتوراه في جامعة قطر. وأضاف "ان البروفيسير إدوارد فوكس من جامعة فيرجينيا للتكنولوجيا وهو الباحث الأساسي من جامعة فرجينيا للتكنولوجيا زار مجموعة الباحثين في قطر خلال الايام الماضية"..

واشار الى ان المشروع عمل ورشة عمل الاسبوع الماضي حيث حضرها فوق الـ 70 مشاركا من مؤسسات مختلفة من الدولة من بينها المجلس الاعلى للاتصالات ومتحف قطر الوطني ومكتبة قطر الوطنية والصندوق القطري لرعاية البحث العلمي ومن المدينة التعليمية وقد أبدوا اهتماما كبيرا بالمشروع.

المكتبة الرقمية المنتظرة ستعرض معلومات تتعلق بالثقافة والأدب الشعبي والتخطيط العمراني

تنسيق مع "الأعلى للاتصالات" لحفظ حقوق النسخ من الموقع.. وتخويل الجهات القطرية بأخذها حقوقها القانونية

اتفاقيات مستقبلية بين جامعة قطر والمؤسسات القطرية لتوفير المعلومات لمحرك البحث الجديد

◄ أفضل من غوغل

وحول المشكلات التي يمكن ان تعوق عملية البحث في تأسيس المكتبة الرقمية قال البروفيسير فوكس ان محرك البحث سيكون افضل من غوغل من ناحية سرعة الحصول على المعلومة والدقة مشيرا الى ان محرك البحث الخاص ببحث جامعة قطر سيوفر معلومات موجزة في الصفحة الرئيسية ومنها يدخل الباحث الى التفاصيل في الصفحات الداخلية حسب نوع المعلومة المطلوبة وأكد الروفيسير فوكس ان محرك البحث الذي ستعمل عليه الجامعة سيكون أذكى من محرك غوغل العالمي.

ومن ناحيتها قالت السيدة ميرنا تابت رئيس برنامج الثقافة المعلوماتية بمكتبة جامعة قطر "الان نقوم بالاجتماعات مع عدد من الجهات الحكومية من بينها المدينة التعليمية والمكتبة الوطنية وخلال الاجتماعات نناقش ماهية الموضوعات التي تهم المجتمع القطري واحتياجاته حتى نوفر له معلومات تفيده من المشروع الذي يتضمن هدفين أولهما تنمية المهارات وثانيهما بحثي للحصول على المعلومات ووضعها ضمن المكتبة الرقمية..".

وتقول ميرنا "بطبيعة الحال لن تتوافر كل معلومات في قطر.. وهذا المشروع هو عبارة عن مبادرة وعندما ينتهي البحث يمكن ان تتبناه جهة معينة وتنفذه".

وقالت "اننا ننسق مع المجلس الاعلى للاتصالات الذي يعمل مع عدة جهات يمكن ان توفر هي المعلومات كما نعمل المكتبة الوطنية ونخطط لاجتماع مع الاحصاء والمجلس الاعلى للتخطيط".

واشارت ميرنا الى ان المعلومات التي ننشرها في الموقع بموافقة الجهات المختصة يمكن أخذها كما يمكن أخذ الصور التي تنشر في الموقع.. وقالت ان المعلومات التي لم نحصل على موافقة عليها عندئذ سنعطي معلومات أولية عنها ولا نقدم النص كاملا وتظهر على الموقع كمعلومات اساسية تشير الى نوع المعلومة المطلوبة دون تفاصيل استنادا الى ان حقوق الملكية الفكرية لا تسمح لنا بوضع النص كاملا.. وعموما سنتفاوض مع الجهات المختلفة حول توفير معلومات كافية.

وقالت انه بغرض الترويج لهذا المشروع الكبير نظمت كلية الهندسة في جامعة قطر ورشة عمل عن "مشروع المكتبة الرقمية القطرية" حضرها عدد من منتسبي الجامعة وبعض الضيوف، أهداف المشروع الرامية إلى إنشاء مكتبة رقمية تضم محتويات العديد من المؤسسات داخل دولة قطر كالمكتبة الوطنية، وهيئة متاحف قطر، والمجلس الأعلى للاتصالات ووزارة الثقافة والفنون والتراث، والمؤسسات المهمة الأخرى بغرض جمع وحفظ مجموعات رقمية من نصوص وصور وأبحاث علمية عن دولة قطر. وسيكون إنشاء المكتبة الرقمية القطرية باللغتين العربية والإنجليزية ويتماشى مع رؤية قطر الوطنية 2030 للتحول إلى مجتمع معرفي والمساهمة في بناء روابط لمجموعات كبيرة من المعلومات وتحسين الوصول للمعلومات القطرية الأكاديمية والحكومية.. هذا المشروع جزء من برنامج الأولويات الوطنية للبحث العلمي وممول من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي.

❑ الباحثون خلال حديثهم لـ **الشرق**

❑ أول ورشة عمل لشرح أهداف المشروع الجديد